الخلق ونومة الحمق فنومة الخرق نومة الضحى ونومة الخلق هى التى امر النبى صلى الله عليه وسلم بها امته حيث قال قيلوا فان الشياطين لا تقيل ونومة الحمق بعد العصر لا ينامها الا السكران والمجنون واكثر من ذلك قال الثورى لطبيب دلنى على شىء اذا اردت النوم جاءنى قال ادهن رأسك واكثر من ذلك ولابى دلف

امالكنى ردى على رقاديا • ونومى فقد شردته عن وساديا
اما تتقين الله فى قتل عاشق • امات الكرى عنه واحيى اللياليا

وانشد ابو حاتم الثقفى

رقدت رقاد الهيم حتى لو اننى • يكون رقادى مغنما لغنمت

فقيل له لمن هذا فقال لرقاد من رقاد العرب **وقيل** ان نوم عبود يضرب به المثل فكان عبود عبدا اسود قيل انه نام اسبوعا وقيل انه تماوت على اهله وقال اندبونى لاعلم كيف تندبونى اذا امت فبكى ونام وندب فاذا هو قد مات **واما الرؤيا** فقد قيل فيها اقاويل ولهوانهم قالوا ان النوم هو اجتماع الدم وحدارته الى الكبد **ومنهم** من زعم انما يجده الانسان فى نومه من الخواطر انما هو من الاطعمة والاغذية والطبايع وذهب جمهور الاطباء على ان الاحلام من الاخلاط وان ذلك بقدر مزاج كل واحد منها وقوته فالذى يغلب عليه الصفرا يرى بحورا وعيونا ومياها كثيرة ويرى انه يسبح ويصيد سمكا ومن غلب على مزاجه الدم رأى الخمر والرياحين وانواع الملاهى والثياب المصبغة والذى يقع عليه التحقيق ان الرؤيا الصالحة الصادقة جزء من النبوة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول ما بدئ به من الوحى الرؤيا الصالحة الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح كما قد جاء والرؤيا على ضربين فمنهم من يرى الرؤيا فتجى على حالها لا تزيد ولا تنقص ومنهم من يرى الرؤيا على صورة فى مثله **ومن** ذلك ما حكى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه رأى فى الجنة عزقا فقال لمن هذه فقيل لابى جهل فقال ما لابى جهل والجنة والله لا يدخلها ابدا قال فاتاه ولده عكرمة مسلما فتاولها به وكذلك تاول فى قتل الحسين لما راى ان كلبا ابقع يلغ فى دمه وكان ذلك بعد رؤياه عليه السلام بخمسين عاما وكذلك حين قال لابى بكر انى رقيت انا وانت درجا فسبقتك بدرجتين

ونصف فقال ابو بكر يا رسول الله اقبض بعدك بسنتين ونصف فكان كذلك ورأت عائشة رضى الله عنها سقوط ثلاثة اقمار فى حجرها واولهم ابوها بموته وموت النبى صلى الله عليه وسلم وعمر رضى الله عنه وحشرنا فى زمرتهم ودفنهم فى حجرتها فكان الامر كذلك **وحكى** ايضا ان عاملا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه رأى رؤيا فقال انى رايت الشمس والقمر اقتتلا فقال له عمر مع من كنت فقال مع القمر فقال مع الآية الممحوة والله لا وليت لى عملا فعزله قال ثم اتفق ان عليا وقع له مع معاوية ما وقع فكان ذلك الرجل مع معاوية **واما** من مهر فى تعبير الرؤيا فهو ابن سيرين جاءه رجل فقال رأيت كانى اسقى شجرة زيتون زيتا فاستوى جالسا فقال ما الذى تحتك قال عجمية اشتريتها وانا اطؤها فقال ان صدقت رؤياك هى امك فكشف عنها فاذا هى امه وجاءه رجل فقال رايت كان فى يدى خاتم اختم فروج النساء وافواه الرجال فقال انت مؤذن تؤذن بالليل فيمتنع النساء والرجال من الوطى **وجاءه رجل** فقال رايت جارية لى قد ذبحت فى بيت من دارها فقال هى امرأة قد نكحت فى ذلك البيت وكانت امراة لصديق ذلك الرجل فاغتم لذلك ثم بلغه ان الرجل قدم فى تلك الليلة فجامع زوجته فى تلك الليلة فى ذلك البيت **وجاءه رجل** ومعه جراب فقال رأيت فى المنام كانى اشد الزقاق شدا شديدا فقال له انت هكذا قال نعم فقال لمن حوله ينبغى لهذا الرجل ان يكون يخنق الصبيان وينبغى ان يكون فى جرابه آلة الخنق فوثبوا الى الجراب فوجد وافيه اوتادا وحلقا فسلموه الى السلطان **وجاءت** امراة وهو يتغدى فقالت رأيت فى النوم كان القمر دخل فى الثريا ونادى مناد من خلفى ائت ابن سيرين فقصى عليه فقلصت يده وقال لها ويلك كيف رأيت هذا فاعادت عليه فقال لاخيه هذه تزعم انى اموت بعد سبعة ايام وامسك يده على فؤاده وقام يتوجع ومات بعد سبعة ايام **وجاءه رجل** وقال رايت كانى اخذ البيض واقشره فآكل بياضه والقى صفاره فقال ان صدق منامك فانت نباش الموتى فكان كذلك وقيل ان ابن سيرين رأى الجوزا قد تقدمت على الثريا فجعل يوصى ويقول يموت الحسن واموت بعده وهو اشرف منى فمات الحسن ومات بعده بمائة يوم **وقيل ان رجلا** راى عيسى عليه السلام فقال يا نبى الله صلبك حق قال نعم فعبره على بعضهم فقال تكذب رؤياك بقوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن هو عائد على الراى فكان كذلك وانى ذا الرمة حسان فى المنام فقال لها الا البشرى

Copyright King Saud University